

Distr.: General
24 November 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٥/٠٠

- الرئيس: السيد أرغويو (الأرجنتين)
لاحقاً: السيد كاتو (نائب الرئيس) (الفلبين)
لاحقاً: السيد أرغويو (الأرجنتين)

المحتويات

- البند ٣٣ من جدول الأعمال: المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
البند ٣٤ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
البند ٣٥ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)*
البند ٣٦ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى:

Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(الأقاليم غير المشمولة ببند أخرى من جدول الأعمال) (تابع)*

البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(الأقاليم غير المشمولة ببند أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي
الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

* بنود قررت اللجنة النظر فيها معا.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

إلا بعد حل مسائل السيادة. وبالرغم من الحجج التي تفيد بعكس ذلك، فإن المسألتين مرتبطتان ارتباطاً لا ينفك. فقد أكدت الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن إنهاء الاستعمار، المعقودة في أيار/مايو ٢٠٠٨، أكدت في واقع الأمر الطابع الفريد لإنهاء استعمار الأقاليم التي تُثار بشأنها مسائل تتعلق بالسيادة.

٢ - وأضاف أن إسبانيا والمملكة المتحدة تعهدتا في عام ١٩٨٠ بحل مشكلة جبل طارق بروح من الصداقة ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة، وأنها وقّعتا في عام ١٩٨٤ إعلان بروكسل. وبدأ تنفيذ عملية بروكسل في العام التالي. ومع ذلك، وبالرغم من أن حكومة بلده أعربت بشكل متكرر عن رغبتها في استئناف المفاوضات حول مسائل السيادة المتعلقة بجبل طارق، لم يعقد أي اجتماع ثنائي منذ عام ٢٠٠٢.

٣ - وتابع قائلاً إن إسبانيا لا يمكنها أن تقبل ادعاء بريطانيا بأن المرسوم الدستوري الجديد الذي أصدرته بخصوص جبل طارق، والذي تم التصديق عليه باستفتاء في الإقليم، قد جعل الوفاء بقرارات الأمم المتحدة السابقة محل جدال، لأن وضع جبل طارق مازال وضع إقليم مستعمر. كما أن ادعاء المملكة المتحدة بأن عدم استئنافها للمفاوضات مع إسبانيا له ما يبرره، بسبب التزامها بإزاء شعب جبل طارق بعدم التوصل إلى أي تفاهم حول السيادة بدون موافقته، ادعاء غير مقبول هو الآخر. ويتمثل موقف الأمم المتحدة، الذي أكدته قرارات متعاقبة، في أن إنهاء استعمار جبل طارق لا يمكن أن يتم إلا بمفاوضات ثنائية بين إسبانيا والمملكة المتحدة، بالنظر إلى مسألة النزاع على السيادة ومسألة السلامة الإقليمية لإسبانيا، المتصلة بها. وأضاف أن مبدأ تقرير المصير لا ينطبق بالتالي على حالة جبل طارق.

٤ - واستدرك قائلاً إن إسبانيا، بالرغم من ذلك، وبهدف تعزيز رفاه سكان جبل طارق وتنميتهم الاقتصادية، مصممة

البند ٣٣ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/63/23) (الفصلان السابع والثاني عشر) و (A/63/65)

البند ٣٤ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/63/23) (الفصلان الخامس والثاني عشر)

البند ٣٥ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/63/23) (الفصلان السادس والثاني عشر) و (A/63/61)

البند ٣٦ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/63/67)

البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/63/23) (الفصول الثامن والتاسع والعاشر والثاني عشر) و (A/63/23/Add.1 و (A/63/131)

١ - السيد يانيث - بارنوفو (إسبانيا): أشار إلى البند ٣٧ من جدول الأعمال وإلى مسألة جبل طارق، فقال إن قرارات الأمم المتحدة أقرت على نحو مستمر بأن الوضع الاستعماري لجبل طارق يشكل انتهاكاً للميثاق، لأنه ينال من السلامة الإقليمية لإسبانيا. كما أن من مبادئ الجمعية العامة أن إنهاء الاستعمار، في حالة جبل طارق وعدد آخر من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، لا يمكن أن يحدث

مختلف عن نموذج الاستقلال السيادي الذي اختارته معظم الأقاليم المستعمرة في الماضي. فقد اختار أفضل نموذج له.

٩ - وأضاف أن الأمم المتحدة تتجاهل على ما يبدو النموذج الرابع المقبول لإنهاء الاستعمار، الذي أرساه قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د-٢٥)، وهو أي وضع يقرره بحرية أي إقليم في صيغة لتقرير المصير. ولا يجوز بالتأكيد أن يكون أقل قبولا أن يختار شعب جبل طارق علاقة مع بريطانيا تمنحه قدرا من الحكم الذاتي يزيد بكثير عما سيكون عليه الوضع في حال الدمج. وينبغي تغيير المعايير العتيقة، المتناقضة مع القرار ٢٦٢٥ (د-٢٥)، التي تحكم رفع اسم إقليم من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

١٠ - واستطرد قائلاً إن حكومة بلده، إذ تشارك لأكثر من عقد بنشاط في عمل اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، خلصت آسفة إلى أنه ما لم تغيّر اللجنة الخاصة نهجها، فسوف تصبح عقبة أمام إنهاء الاستعمار على النحو السليم في الأقاليم المتبقية على القائمة. وجبل طارق ضحية لتطبيق اللجنة الخاصة للمبدأ المخترع والقائل بأنه في حال وجود نزاع على السيادة بشأن إقليم ما، فإن مبدأ تقرير المصير لا ينطبق على عملية إنهاء استعمارها، وإن السلامة الوطنية المفترضة لبلد مطالب بالحكم الذاتي تعد اعتباراً مقبولاً من الاعتبارات المتصلة بإنهاء الاستعمار بغض النظر عن رغبات الشعب المستعمر. والواضح أن اللجنة الخاصة ليس لها ولاية لمعالجة النزاعات على السيادة، تلك النزاعات التي يجب أن تعالج وفقاً لجوانبها الموضوعية، وبمعزل عن إنهاء الاستعمار وتقرير المصير، لأن مبادئ مختلفة تنطبق عليها. والدول الأعضاء تُدعى في الواقع إلى إحالة المسألة إلى محكمة العدل الدولية لكي تصدر فتوى بشأنها.

١١ - وتابع قائلاً إن حكومة بلده، وقد قطعت علاقاتها مع اللجنة الخاصة وتصرفت بمفردها لتحقيق إنهاء الاستعمار

على مواصلة العمل ضمن منتدى الحوار بشأن جبل طارق، وهو إطار منفصل عن إطار عملية بروكسل. وهى ملتزمة تماماً بمعالجة مسائل التعاون المحلي في إطار المنتدى، الذي تأمل أن يهيئ مناخ التعاون اللازم لحل جميع خلافاتها مع المملكة المتحدة فيما يتعلق بالوضع الاستعماري لجبل طارق.

البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة بينود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

مسألة جبل طارق

٥ - الرئيس: قال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في السماح لرئيس وزراء جبل طارق، الموجود في القاعة، بأن يخاطب اللجنة.

٦ - وقد تقرر ذلك.

٧ - وبدعوة من الرئيس، جلس السيد كاروانا (رئيس وزراء جبل طارق) إلى طاولة المتكلمين.

٨ - السيد كاروانا (رئيس وزراء جبل طارق): قال إنه فيما يتعلق بشعب وحكومة جبل طارق، لم تعد "مسألة جبل طارق" واحدة من مسائل إنهاء الاستعمار، إذ أنها سُوّيت الآن من خلال ترتيب دستوري جديد - وافق عليه شعب جبل طارق في استفتاء لتقرير المصير - وقد أنشأ علاقة حصل جبل طارق بمقتضاها على حكم ذاتي كامل وعلى نوع العلاقات التي يرغب في إقامتها مع بريطانيا، وبالتالي مع الاتحاد الأوروبي. فالسكان الآن مواطنون بريطانيون، ولكن جبل طارق ليس مستقلاً تماماً، لأن المملكة المتحدة ما زالت مسؤولة عن الشؤون الخارجية والدفاع. ومن الواضح أن نموذج إنهاء استعمار جبل طارق

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

مسألة جبل طارق (A/C.4/63/2)

١٤ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد بوسانو (زعيم المعارضة في برلمان جبل طارق) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٥ - السيد بوسانو (زعيم المعارضة في برلمان جبل طارق): قال إنه يختلف مع رئيس وزراء جبل طارق، الذي أتى أمام اللجنة لدحض ادعاء السيادة من جانب إسبانيا ولكن ليس للمطالبة بإنهاء استعمار جبل طارق، الذي يعتبر رئيس الوزراء الآن أنه قد اكتمل. وبينما توافق المعارضة على أن ادعاء إسبانيا لا سند له، فهي ترى أن المسألة المطروحة أمام اللجنة هي في الواقع مسألة تتعلق بإنهاء الاستعمار، لأن اللجنة ليس لديها اختصاص قانوني لتسوية المنازعات الإقليمية بين الدول الأعضاء.

١٦ - وأضاف أنه وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د-٢٥)، فإن أي إقليم يتمتع بوضع منفصل بموجب ميثاق الأمم المتحدة إلى أن يمارس شعب المستعمرة حق تقرير المصير، والذي لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يترتب السلامة الإقليمية لدولة ذات سيادة تمثل الشعب بأكمله. وإسبانيا ليست دولة السيادة تلك، ولا تمثل شعب جبل طارق. وادعاء إسبانيا بأن جبل طارق جزء من إقليمها هو في رأي الإقليم ادعاء غير مشروع، وقد رفضت المملكة المتحدة ذاتها إعادة فتح باب المفاوضات مع إسبانيا بشأن مسألة السيادة بدون موافقة جبل طارق. وقال إن المملكة المتحدة أوضحت أن حجة إسبانيا حول السلامة الإقليمية، على أية حال، لا علاقة لها، بأي شكل من الأشكال، بمسألة إنهاء استعمار جبل طارق. والقرار السنوي الذي تصدره اللجنة الرابعة بشأن جبل طارق يدعو باستمرار إلى استئناف مفاوضات السيادة بين إسبانيا والمملكة المتحدة، وما زالت

بأسلوبها الخاص، تحت الجمعية العامة على العمل مباشرة لرفع اسم جبل طارق من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وتواصل المملكة المتحدة تقديم التقارير بموجب المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق، لا لسبب إلا لأن الميثاق يلزمها بذلك إلى حين قيام الجمعية العامة بحذف اسم جبل طارق من القائمة. وذكر أن القرار السنوي الذي تعتمده اللجنة الرابعة بشأن مسألة جبل طارق لا يمثل توافقا في الآراء بالنسبة للمملكة المتحدة وإسبانيا، بل يخفي بين طياته خلافا عميقا. والأسوأ من ذلك أن القرار اعتبر تقليديا أن عملية بروكسل عملية مستمرة، بالرغم من أنه لم يعقد أي اجتماع بين المملكة المتحدة وإسبانيا في إطار إعلان بروكسل منذ عام ٢٠٠١. وقد أعلنت المملكة المتحدة بشكل سليم أنها لن تبدأ مثل هذه المفاوضات الثنائية مجددا بدون موافقة جبل طارق، وهذا ما لن يفعله جبل طارق مطلقا. ويجب أن يعدل القرار الذي سيعتمد في هذه الدورة ليعبر عن الحقائق الراهنة إذا كان مقدرًا أن تكون له أي أهمية.

١٢ - وذكر أنه في منتدى الحوار الثلاثي الجديد بشأن جبل طارق، الذي سهّل إجراء مناقشات بين إسبانيا وجبل طارق والمملكة المتحدة، وشاركت فيه حكومة جبل طارق عن جدارة واستحقاق، كان لإسبانيا مطلق الحرية في إثارة مسألة السيادة. وفي هذه الأثناء، تم التوصل إلى اتفاقات جيدة داخل المنتدى، ووضع جدول أعمال طموح جديد بالمسائل القائمة. وترحب حكومة بلده بحرارة بالتحسن البالغ الذي طرأ على العلاقات بين جبل طارق وإسبانيا في الحوار الثلاثي، وهي تتطلع إلى البناء عليه. والمنتدى هو العملية الوحيدة للحوار حاليا، وينبغي الإقرار بذلك في قرار اللجنة الرابعة.

١٣ - وغادر السيد كاروانا مكانه.

مكثف، معززة بذلك استمرار تبعية اقتصادية واجتماعية تمنع الشعب من الاستعداد لإنهاء الاستعمار.

٢١ - وأضافت أن جيش الولايات المتحدة يحتل بالفعل ثلث أراضي الجزيرة ويخطط لنقل الآلاف من الأفراد العسكريين الإضافيين وعائلاتهم إلى غوام؛ مما سيجعل شعب شامورو أقلية في وطنه، ويزيد من صعوبة كفاحه من أجل الحفاظ على لغته وثقافته. وبالرغم من غياب خطة معتمدة لتعزيز القوات، وبالرغم من أن دراسة الآثار البيئية - التي لا تشمل خططها الحصول على أي مدخلات من مجتمع الجزيرة - لم تتم بعد، فقد بدأت السلطات العسكرية منح عقود البناء في قواعدها بالفعل.

٢٢ - واستطردت قائلة إنه على الرغم من أن البنية الأساسية للجزيرة غير ملائمة لتلبية مطالب التعزيز العسكري، فإن الولايات المتحدة ليست مستعدة لتغطية تكاليف أعمال تحديث البنية الأساسية الخارجية الذي يقتضيه التعزيز العسكري، وبذلك ستضطر الحكومة المحلية إلى أن تتحمل العبء المالي وحدها. وقد قدم حاكم غوام ونائب الحاكم مدخلات في عملية صنع القرار، ولكن لم يكن لهما تأثير حقيقي على عملية التعزيز العسكري ككل. وهي لذلك تدعو اللجنة إلى إرسال ممثلين عنها إلى الجزيرة فوراً لتقييم الآثار المترتبة على التعزيز العسكري وعلى عملية إنهاء استعمار غوام، فضلاً عما يتركه الوجود العسكري المستمر للولايات المتحدة في الجزيرة من آثار على حقوق الإنسان، والاتصال بقيادة غوام وغيرهم من الممثلين الذين أدلوا بشهادتهم أمام اللجنة بالفعل. وأشارت إلى أن دراسات الآثار التي تجريها الولايات المتحدة حالياً يحتمل أن تكون موجهة لخدمة أغراضها.

٢٣ - وغادرت السيدة غيريرو مكانها.

المملكة المتحدة مستمرة في تأييدها لقرار اللجنة السنوي؛ ولكن يجب عليها أن تتصرف على نحو يتسق وموافقها إزاء المسألة، وأن تتوقف عن تأييد القرار تماماً.

١٧ - واستطرد قائلاً إن حكومة الإقليم الحالية والمملكة المتحدة تعتقدان أن الأمر يعود إلى الدولة القائمة بالإدارة لتقرر، مع الإقليم، متى يصل إقليم ما إلى درجة كاملة من الحكم الذاتي، وتعتقدان أن معايير الأمم المتحدة لعملية إنهاء الاستعمار لم تعد تواكب العصر. وقد قبلت المملكة المتحدة التزاماتها بالإبلاغ بموجب المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق، ولكنها اختارت ألا تلتزم بالإجراءات المقررة لوقف شرط الإبلاغ. وترى المعارضة أن المبادئ التوجيهية لتقييم وضع إقليم ما، والتي اعتمدت بتوصية من اللجنة الرابعة، لا هي ممتدة ولا هي مرهقة. ولم تعترض عليها المملكة المتحدة في ذلك الوقت، كما أنها روعيت في حالات أخرى للخروج من الوضع الاستعماري. وقد وضعت هذه المبادئ التوجيهية لكفالة اتساق معاملة جميع الأقاليم، وينبغي إتباعها في حالة جبل طارق أيضاً. وعلى أية حال، فإن شعب جبل طارق ما زال متحداً في الدفاع عن تقرير مصيره، وفي إصراره على إنهاء استعماره.

١٨ - وغادر السيد بوسانو مكانه.

مسألة غوام (A/C.4/63/3/Add.1-3, A/C.4/63/3)

١٩ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة غيريرو، (عن أمة شامورو)، إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٢٠ - السيدة غيريرو (عن أمة شامورو): طلبت من اللجنة ألا تعير الانتباه إلى ادعاءات الدولة القائمة بالإدارة التي مفادها أن حق شعب شامورو في تقرير المصير هو مسألة داخلية لا شأن للأمم المتحدة بها. فالولايات المتحدة تقوم بتوسيع وجودها العسكري والتجاري في جزيرة غوام بشكل

غوام، فضلا عن تقييم آثار الوجود العسكري المستمر للولايات المتحدة في الجزيرة على حقوق الإنسان، والاتصال بقيادة غوام وغيرهم من الممثلين الذين أدلوا بشهادتهم أمام اللجنة بالفعل. وأشار إلى أن دراسات الأثر التي تجريها الولايات المتحدة يحتمل أن تكون موجهة لخدمة أغراضها.

٢٨ - وغادر السيد سانتوس بيريز مكانه.

٢٩ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة كوان (باسم السيد بانجيلينان، السناتور في المجلس التشريعي لغوام) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٠ - السيدة كوان (باسم السيد بانجيلينان، السناتور في المجلس التشريعي لغوام): قالت إن مكتب السناتور جدد مؤخرا جهوده لتسجيل سكان غوام الأصليين وأفراد عائلاتهم، بغية تحديد الأشخاص الذين يتمتعون بحق تقرير المصير. وينوي السناتور أن يطلب موارد مالية إضافية لهذا المشروع، وسيطلب من الدولة القائمة بالإدارة أن تقدم موارد مالية وتقنية لإجراء استفتاء حول تقرير المصير في النهاية.

٣١ - وأضافت أن السناتور يود أن تنقل اللجنة نص التماسه إلى ممثلي الدولة القائمة بالإدارة، وأن تحت هذه الدولة على احترام حق شعب شامورو في تقرير المصير.

٣٢ - وغادرت السيدة كوان مكانها.

٣٣ - وبدعوة من الرئيس، جلس السيد تونكاب، تجمع فاموكسايان لغوام) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٤ - السيد تونكاب (تجمع فاموكسايان لغوام): قال إن استمرار احتلال جيش الولايات المتحدة لغوام وجزر مارياناس الشمالية يقوم على أساس نظام من عدم المساواة العنصرية بين مستوطني هذه الجزر وشعب شامورو الأصلي. ومنذ بدايات اتصال شعب شامورو بالولايات المتحدة في

٢٤ - وبدعوة من الرئيس، جلس السيد سانتوس بيريز (تجمع الشعوب الأصلية في غواهان)، إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٢٥ - السيد سانتوس بيريز (تجمع الشعوب الأصلية في غواهان) قال إن الولايات المتحدة تنوي أن تجلب إلى الجزيرة حوالي ٥٩.٠٠٠ من الأفراد العسكريين وعائلاتهم ورجال الأعمال والعمال بعقود؛ ونتيجة لذلك فإن سكان شامورو في الجزيرة سيصبحون أقلية. كما أن كون القادمين الجدد من مواطني الولايات المتحدة، يتمتعون بحقوق التصويت، ينطوي على آثار خطيرة بالنسبة لحق شعب شامورو في تقرير المصير، وسيكون له تأثير مدمر على صحته البيئية والاجتماعية والمادية والثقافية.

٢٦ - وأضاف أن التعزيز العسكري المقرر يتسبب بالفعل في رفع أسعار العقارات، مما يجبر الكثيرين على التشرّد أو مغادرة الجزيرة تماما. والكثيرون ينخرطون في صفوف جيش الولايات المتحدة ويقتلون في أثناء الخدمة بمعدل يزيد خمس مرات عن المتوسط الوطني للولايات المتحدة. كما أن الأنشطة العسكرية التي امتدت لعدة عقود نتج عنها آثار ضارة خطيرة على صحة شعب شامورو؛ وبالإصابة بالسرطان والأمراض التنكسية العصبية عالية، وكذلك معدل الوفيات لا سيما بين المسنين.

٢٧ - ودعا اللجنة إلى الشروع في عملية إنهاء استعمار غوام، بما في ذلك تنفيذ برنامج تثقيفي شامل وممول بالكامل لإعلام جميع المواطنين الشامورو بحقوقهم في تقرير المصير، وللتحقيق في عدم امتثال الدولة القائمة بالإدارة لما يفرضه عليها ميثاق الأمم المتحدة من التزامات تعاهدية بتعزيز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في غوام. وفي الختام، دعا اللجنة إلى المسارعة بإرسال ممثلين عنها إلى الجزيرة لتقييم ما يخلفه التعزيز العسكري من آثار على عملية إنهاء استعمار

آثار على حقوق الإنسان، والاتصال بقيادة غوام والممثلين الآخرين الذين أدلوا بشهادتهم أمام اللجنة بالفعل.

٣٧ - وأشار إلى أن دراسات الأثر التي تجريها الولايات المتحدة يحتمل أن تكون موجهة لخدمة أغراضها. وفي الختام، يجب على اللجنة أن تنفذ توصيات وكالات الأمم المتحدة الأخرى فيما يتعلق بعقد حلقة دراسية للخبراء من أجل بحث آثار عملية إنهاء الاستعمار على الشعوب الأصلية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وأن تعطي أولوية للتعاون مع منظمات شعب شامورو وخبرائه.

٣٨ - وغادر السيد تونكاب مكانه.

مسألة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (A/C.4/63/4)

٣٩ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد براون إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٠ - السيد براون: تكلم بصفته الشخصية قائلاً إن الأمم المتحدة ينبغي أن تستمر في دعم تقرير المصير باعتباره المبدأ الوحيد الذي ينطبق على إنهاء استعمار جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة. وأعرب عن أمله في أن تشجع الأمم المتحدة الولايات المتحدة على وضع حد لسياسات كره الأجناب والتمييز التي مورست على شعب جزر فرجن طوال العقود التسعة الماضية.

٤١ - وأضاف أن الرق والاستعمار كانا من العلامات المميزة لجزء كبير من تاريخ جزر فرجن، وأن البحث الذي أجراه مؤخرا أشار إلى أن السكان من غير الدائركيين (الذين ينحدرون أساساً من أصل أفريقي) لم يكونوا قد تحرروا رسمياً عندما انتقلت مستعمرات الهند الغربية التابعة للدائرك إلى سلطة الولايات المتحدة في عام ١٩١٧. ولذا، فإن عملية تحرير سكان جزر فرجن الذين ولدوا في ٣١ آذار/مارس ١٩١٧ أو قبل ذلك التاريخ يجب أن يقوم بها كونغرس الولايات المتحدة بدون تأخير.

عام ١٨٩٨، مُنع شعب شامورو من ممارسة حقوقه الإنسانية غير القابلة للتصرف عن طريق إجراءات الترضية الواسعة النطاق والاحتلال العسكري، وما زال الطابع العسكري يميز المؤسسات التي تعرّف الجنسية الأمريكية للكثير من الناس في مستعمرات المحيط الهادئ ومنطقة البحر الكاريبي.

٣٥ - وأضاف أنه على مدى السنوات العشرين الماضية، استمعت اللجنة الرابعة إلى شهادات العديد من زعماء السكان الأصليين، توضح الصلة بين الايدولوجيات العنصرية والتمييز المؤسسي الناتج عن تطبيق التزعة العسكرية الأمريكية. وما زال الأصل العنصري يعرّف حدود الأمة ومكونات إقليم، يغلب عليه الطابع العسكري في غوام. ومع ذلك، فإن المواطنين من دعاة السلام والعدالة في غوام يعارضون نقل الأفراد العسكريين إلى الجزيرة، ويرون أن إضفاء الطابع العسكري المتزايد في غوام يشكل انتهاكاً لحق الشعب الأصلي في تقرير المصير. والولايات المتحدة مسؤولة بمقتضى القانون الدولي عن حماية شعب الجزيرة وثقافته، ومع ذلك فإن إضفاء الطابع العسكري المكثف على غوام ومنطقة آسيا/المحيط الهادئ يعرضه وثقافته لخطر شديد.

٣٦ - ودعا اللجنة إلى إعطاء أولوية قصوى لإعمال حق شعب شامورو في تقرير المصير، وأن تشرع فوراً في عملية إنهاء استعمار غوام. ويجب على اللجنة أن تحقق في عدم امتثال الدولة القائمة بالإدارة لما يفرضه عليها ميثاق الأمم المتحدة من التزامات بتعزيز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في غوام. وحث اللجنة أيضاً على الشروع في عملية إنهاء استعمار غوام، بما في ذلك إعداد برنامج تثقيفي شامل وممول بالكامل لإعلام شعب شامورو بأكمله بحقه في تقرير المصير. ويجب على اللجنة أن ترسل ممثلين إلى الجزيرة لتقييم آثار التعزيز العسكري على عملية إنهاء استعمار غوام، فضلاً عما يتركه الوجود العسكري المستمر للولايات المتحدة من

- ٤٢ - وغادر السيد براون مكانه.
- ٤٣ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد ويلسون (مؤسسة الصحراء الغربية - الولايات المتحدة) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٤٤ - السيد ويلسون (مؤسسة الصحراء الغربية - الولايات المتحدة): قال إنه بينما وصلت مسألة الصحراء الغربية أخيرا على ما يبدو إلى نقطة تتراءى عندها احتمالات الحل، لا يزال عدد من العوائق قائمة. ويتمثل أحد العوامل الأكثر إلحاحا في مزاعم الطرفين بشأن انتهاكات حقوق الإنسان. ولا يمكن تحقيق تقدم جدي إلا بعد حل هذه المسألة. واقترح بقوة ضرورة فتح مخيمات اللاجئين في إقليم جبهة البوليساريو لكي يجري تفتيشها بحرية ودون معوقات، وبعيدا عن رقابة الجبهة، وضرورة سؤال جميع الصحراويين حول انتهاكات حقوق الإنسان التي ربما تعرضوا لها، وما إذا كانوا يرغبون في ترك المخيمات أو البقاء فيها. ويمكن أيضا إجراء تعداد دقيق للسكان بالتزامن مع هذه العملية. وكذلك يمكن إجراء تحقيق مماثل في الصحراء الغربية، دون رقابة مغربية. وفي الحالات التي يثبت وجود انتهاكات لحقوق الإنسان فيها أو يثبت حدوثها في السابق، يجب توجيه التهم إلى المسؤولين عن هذه الانتهاكات أمام محاكم جنائية. واقترح أيضا أن تقوم أفرقة من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بإجراء عمليات التفتيش هذه، ربما برفقة أعضاء آخرين من منظمات حقوق الإنسان الأخرى المعنية. ولا يمكن إلا من خلال عمليات التفتيش والتحقيقات هذه أن يسهل طبي صفحة المزاعم والشائعات والشكوك الدائرة حاليا.
- ٤٥ - وغادر السيد ويلسون مكانه.
- ٤٦ - جلس السيد كاتو (الفلبين)، نائب الرئيس، في مقعد الرئاسة.
- ٤٧ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة هوف (الجمعية الدولية لتعليم الأطفال) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٤٨ - السيدة هوف (الجمعية الدولية لتعليم الأطفال): اقترحت أن تقوم الأمم المتحدة بجمع بيانات عن كل جوانب الوضع في الصحراء الغربية، مشيرة إلى أن ذلك سيساعد كثيرا المنظمات غير الحكومية التي تسعى إلى تقديم العون للسكان. وأضافت أن المعلومات القليلة المتاحة حاليا بشأن الوضع في الصحراء الغربية تأتي من وسائل الإعلام (الجزائرية أو المغربية أو التابعة لجبهة البوليساريو أو الولايات المتحدة). وسيكون من المفيد جدا أن تقوم الأمم المتحدة بإصدار تقارير شهرية وعرض آخر المستجدات بانتظام في موقعها الشبكي وبيان ما إذا كان هناك أي حوار قائم حول مسألة الصحراء الغربية.
- ٤٩ - وقالت إن غياب الحوار بين الطرفين يطيل معاناة شعب الصحراء الغربية. وأعربت في هذا الصدد عن رغبتها في أن تعرف ما إذا كان باستطاعة المنظمة أن تطالب الطرفين بالدخول في حوار. وإذا كانت السياسة المتبعة هي الانتظار إلى أن يطلب أحد الطرفين عقد جولة من المباحثات، فإن المنظمات غير الحكومية تود، حسب قولها، أن تعرف أي الطرفين طلب عقد جولة جديدة من المباحثات، لدى تقديم هذا الطلب.
- ٥٠ - وأضافت أن غياب بيانات يمكن الاعتماد عليها يحول دون إيصال المعونة الإنسانية إلى السكان. ومن شأن توافر مثل هذه البيانات أن يمكن المنظمات غير الحكومية من الوفاء بمسؤولياتها تجاه مؤيديها. واقترحت، تحقيقا لهذه الغاية، إنشاء لجنة مستقلة أو وكالة إبلاغ لجمع البيانات عن طائفة عريضة من مجالات الاهتمام. وتشمل التدابير المساعدة

وتتمتع بالمساواة مع الرجل بموجب الدستور. والواقع أن الاحترام القوي الذي تحظى به المرأة والدور الذي تقوم به في تنمية أمتها، يقدمان مثالا بليغا في منطقة لا يوجد للمرأة حقوق فيها.

٥٦ - واختتمت قائلة إنه بالرغم من الشعور بالمرارة بين أفراد الشعب بعد سنوات من وعود لم تتحقق لإجراء استفتاء حول تقرير المصير، فما زالوا يحلمون بالعودة إلى وطنهم. وأملهم الوحيد في تحويل هذا الحلم إلى حقيقة هو أن تعمل الدول الأعضاء من أجل إنهاء نفيهم.

٥٧ - وغادرت السيدة هاردن مكانها.

٥٨ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة ليتز (كنيسة كرايست ذا روك الأهلية) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٥٩ - السيدة ليتز (كنيسة كرايست ذا روك الأهلية): قالت إنها، وقد تمتعت بحياة يجوطها الأمان والترف، لا يمكنها أن تدير ظهرها للمأساة الإنسانية التي شهدتها في الصحراء الغربية. فالسكان يجدون أنفسهم أسرى لظروف الجمود السياسي. والأمهات لا رغبة لهن سوى رؤية أطفالهن أصحاء ومتعلمين وأحراراً، ولكن إمدادات الأغذية ما برحت تنقص، ومستقبل أطفالهن ما زال تحت رحمة الحكومات. وبما أنهم محرومون من حمل جوازات سفر ومن حقوق المواطنة، فسيبقون دائماً لاجئين. أما أفراد الجيل الأكبر سناً، فهم يتوقون إلى العودة لوطنهم ليجوبوا الصحارى مع قطعانهم مرة أخرى. وتمزقت أوصال كل أسرة. وفي هذه الأثناء، نشرت القوات المحتلة ستارا من الخوف فوق رؤوس الناس، الذين حرموا من أن يكون لهم صوت، فلم يعودوا أحراراً في التعبير عن هويتهم اللغوية والثقافية. وحياتهم متوقفة إلى حد كبير بينما ينتظرون الاستفتاء الذي وعدوا به منذ ٢٠ سنة تقريبا، والتوترات في المخيمات آخذة في التصاعد. وثمة حاجة إلى اتخاذ إجراء

الأخرى لإنشاء لجان في مخيمات اللاجئين للإشراف على توزيع المعونة من أجل إجراء تقييم دقيق لعدد المقيمين في المخيمات وعدد الذين يعيشون تحت الاحتلال المغربي. وسيكون من المفيد أيضا معرفة عدد الأشخاص الذين ينتقلون بين مخيمات اللاجئين وموريتانيا. فهذا التنقل يحدث حاليا بدون أي رقابة.

٥١ - وفي ختام كلمتها، حثت اللجنة على إعلام الجمهور العام بما يحدث من تطورات حتى تبقى المسألة في مقدمة الأبناء، وأن تكفل قيام الطرفين بالحوار على أساس منظم.

٥٢ - وغادرت السيدة هوف مكانها.

٥٣ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة هاردن (مديرة مكتب زاك وامب، عضو كونغرس الولايات المتحدة) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٥٤ - السيدة هاردن (مديرة مكتب زاك وامب، عضو كونغرس الولايات المتحدة): قالت إن شعب الصحراء الغربية ما زال يعتمد على المساعدة الإنسانية بشكل يكاد يكون كاملا، لكي يظل على قيد الحياة. وقد نتج عن انعدام التنوع في المعونة الغذائية والتوافر المحدود للفواكه والخضروات الطازجة، ارتفاع مستويات سوء التغذية المزمن بين الأطفال. كما أن غياب فرص العمل المجدي، بالإضافة إلى انتشار الأراضي القاحلة ووجود المخيمات في مواقع نائية، جعل من شبه المستحيل على اللاجئين أن يدروا دخلا لأنفسهم ولعائلاتهم.

٥٥ - واستدركت قائلة إنه بالرغم من المشاق التي يتحملها الشعب، فما زال لديه أمل في المستقبل. فمعدلات انتظام الأطفال في المدارس عالية، وخصوصا في الصفوف المبكرة. كما أن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين النساء في المخيمات عال هو الآخر، على النقيض تماما من الوضع في بلدان أخرى في المنطقة. وتمارس المرأة دورا مرموقا في المجتمع

محاولات تُبذل، بما في ذلك المحاولات الجارية في الأمم المتحدة، لإقناع أعضاء اللجنة الخاصة بأن الشعب يجب أن يتخلى عن حقوقه في مواجهة الواقع الفعلي للاحتلال المغربي.

٦٨ - وأضاف أنه بالنسبة لحق تقرير المصير الذي لا يمكن التصرف فيه، فإن القانون الدولي واضح: فلا مرور الوقت ولا حقيقة أن الشعب لم يمارس هذا الحق بعد يمكن أن يعفيا الدول الأعضاء من التزامها القانونية؛ ولا يمكن تعديل هذه الالتزامات إلا بواسطة الدول الأعضاء نفسها. والسؤال هو ما إذا كانت الدول الأعضاء قد قررت أن تفعل ذلك بالتعامل مع النزاع في الصحراء الغربية على أساس عملي - وهي صفة شنعاء تعني ضمنا أن الغاية تبرر الوسيلة. ومن الواضح أنهما لم تفعل ذلك، إذ أن اللجنة الخاصة ما زالت متمسكة بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير ورفض الواقع الفعلي للاحتلال المغربي. فالحق لا يمكن أن يولد من الظلم. والقانون له أسبقية على الحقائق المفروضة على أرض الواقع. وليس للمغرب حق في استغلال الموارد الطبيعية للصحراء الغربية وينبغي له أن يسحب خطة الضم الخاصة به لصالح تقرير مصير هذا الشعب.

٦٩ - وغادر السيد شابو مكانه.

٧٠ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة توين (منظمة أو كسفام للتضامن) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٧١ - السيدة توين (منظمة أو كسفام للتضامن): قالت إنه وفقا للهلل الأحمر الصحراوي، فإن الأحوال في مخيمات اللاجئين تثير الانزعاج. فمستودعات الأغذية خاوية ولا توجد مخزونات احتياطية، وبدأت المشاكل الصحية في الظهور بانتظام وبشكل متزايد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن توصيل المعونة الغذائية الأساسية من جانب برنامج الأغذية

عاجل لمنع حدوث مأساة إنسانية أكثر وبالا. ويستحق الشعب الصحراوي اعتذارا رسميا.

٦٠ - وغادرت السيدة ليتز مكانها.

٦١ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة أبا حميدة (طالبة) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٦٢ - السيدة أبا حميدة (طالبة): أشارت إلى أن أفراد الشعب يعيشون في مخيمات اللاجئين ويتعرضون لأقصى الظروف طوال ما يقرب من ثلاثة عقود، في انتظار الفرصة لممارسة حقهم في تقرير المصير. والذين يعيشون في الصحراء الغربية التي يحتلها المغرب يعذبون ظلما أو يغتصبون أو يتعرضون للضرب لمجرد الإفصاح بتأييدهم لتحرير الصحراء الغربية.

٦٣ - وأضافت أن المغرب في هذه الأثناء طرح خطة للحكم الذاتي تنتقل السيادة على الصحراء الغربية بمقتضاها إلى المغرب. وفي حالة تنفيذ هذه الخطة، فسوف تجبر الصحراويين على الاندماج في المغرب، وتستأصل بذلك حقوقهم كأمة وهويتهم كشعب.

٦٤ - واحتتمت قائلة إن انتظار الشعب ومعاناته اللذين لا ينتهيان، وانتهاك السلطات المغربية لحقوقه الإنسانية يجب أن يتوقف. وأن الأوان لإجراء استفتاء والسماح للشعب بممارسة حقه في تقرير المصير.

٦٥ - وغادرت السيدة أبا حميدة مكانها.

٦٦ - وبدعوة من الرئيس، جلس السيد شابو (زميل أبحاث بجامعة بروكسل الحرة) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٦٧ - السيد شابو: تكلم بصفته الشخصية فقال إن القانون الدولي يقف في جانب الشعب وحقه في تقرير المصير، ومع ذلك فما زال المغرب يحتل هذا الإقليم. غير أن

الدول الأعضاء على أن تتوقف عن تجاهل مسألة الصحراء الغربية وأن تضع حدا لانتهاك الحقوق الإنسانية للشعب.

٧٩ - وغادرت السيدة بشير - عبد الرحمن مكانها.

٨٠ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة باسينيت (ممثلة/مغنية) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٨١ - السيدة باسينيت: تحدثت بصفقتها الشخصية فوصفت الظروف السائدة في المخيمات التي تصل درجات الحرارة فيها الآن إلى ١٢٥ درجة فهرنهايت (٥٢ درجة مئوية) أو أكثر. وقالت إن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية أدبية عن مساعدة الشعب الصحراوي لأنه يعتمد كلية على المعونة الدولية. فالأنيميا والسكري والسل وسوء التغذية الحاد شائعة وكذلك الإسهال في فصل الصيف وأمراض الجهاز التنفسي في فصل الشتاء. وأصيب كثيرون من الأطفال بالصمم أو ضعف السمع بسبب الرياح والرمل والأمراض المتروكة دون علاج مثل الالتهاب السحائي. ودعت إلى إجراء اختبارات منتظمة لحاسة السمع بين الأطفال وإلى تدريب معلمين متخصصين.

٨٢ - وأضافت أن الألغام الأرضية لا تزال تشكل مصدرا للقلق العميق وقد أودت مؤخرا بحياة طفل عمره ثماني سنوات - بالإضافة إلى الارتفاع الشديد لأسعار السلع الأساسية والضرورية مثل لحم الإبل والبطاطس والحليب. كما لا يستطيع الأشخاص الذين يعيشون في الخارج إحضار أسرهم للحاق بهم لأن الأمم المتحدة لا تعترف بالصحراء الغربية ولا بوثائقها أو جوازات السفر الصادرة عنها. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يستمر في الوقوف موقف المتفرج بينما يتعرض مجتمع بأكمله إلى الإبادة ببطء من على وجه الأرض.

٨٣ - وغادرت السيدة باسينيت مكانها.

العالمي غير منتظم. والتعليل الذي يُساق بصورة متكررة لهذا الوضع هو أن البلدان المانحة لم تسهم بما فيه الكفاية.

٧٢ - وأضافت أنه إلى حين إيجاد حل عادل ودائم لمسألة الصحراء الغربية، فمن الضروري ضمان إرسال المعونة الغذائية إلى مخيمات اللاجئين على نحو منتظم وفي الوقت المناسب، وتنويع سلة الأغذية الأساسية وما يتصل بها من بنود، واتخاذ خطوات فورية لإنشاء مخزون احتياطي.

٧٣ - وغادرت السيدة توين مكانها.

٧٤ - واستأنف السيد أرغويو (الأرجنتين)، الرئيس، رئاسته للجنة.

٧٥ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة بشير - عبد الرحمن (اتحاد الشباب الصحراوي) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٧٦ - السيدة بشير - عبد الرحمن (اتحاد الشباب الصحراوي): قالت إنه منذ احتلال المغرب للصحراء الغربية في عام ١٩٧٥، جلبت الحكومة المغربية إليها آلاف من المستوطنين المغاربة. وبالإضافة إلى انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، يقوم المغرب باستغلال موارد الإقليم الطبيعية.

٧٧ - وأضافت أن المرافق التعليمية في مخيمات اللاجئين سيئة لدرجة اضطر معها الأطفال إلى ترك أسرهم للالتحاق بمدارس داخلية في شمال الجزائر النائي. والبعض ذهب إلى ليبيا وإسبانيا وكوبا للحصول على التعليم الابتدائي. وفي غضون ذلك، يتعرض الطلاب الجامعيون الصحراويون في المغرب للهجوم من الشرطة. فقد ألقى بطالب من نافذة في الطابق الرابع بإحدى المنازل فأصيب بكسر في الرقبة.

٧٨ - وذكرت أنه من غير المقبول أن يتعرض أي فرد للتعذيب مع وجود منظمات مثل الأمم المتحدة. وحثت

الجسدي والنفسي آخذة في التزايد، بما في ذلك الجرائم ضد الإنسانية، مثل القتل الجماعي وأكل لحوم البشر. وقُدّم إلى الأمين العام تقرير مفصل عن هذه الأعمال الوحشية، على أمل علاج الوضع على وجه الاستعجال الشديد.

٨٩ - وغادرت السيدة بوجوا مكاهنا.

٩٠ - وبدعوة من الرئيس، جلس السيد أورتيغز أسين (المتدى الكناري - الصحراوي) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٩١ - السيد أورتيغز أسين (المتدى الكناري - الصحراوي): قال إن منظمته تأسست لمساعدة الشعب الصحراوي على العودة إلى وطنه. وبالرغم من أن أسبانيا لم تعد تدير الصحراء الغربية، فهي ما تزال قلقة حول مستقبل الشعب الصحراوي الذي كان يعيش في جو من الحرية والوثام مع إسبانيا الأم.

٩٢ - وأضاف أن الإدارة الأسبانية أدخلت تغييرات اجتماعية واقتصادية مهمة في الإقليم، وأن هذه تجلّت في تحديث مدن الإقليم وتنمية الزراعة ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية فيه. وقد نتج عن ٣٣ سنة من الإدارة المغربية تغييرات لا يمكن إنكارها في الإقليم وهذه أصبحت واضحة بجلاء في نقص الموارد الطبيعية.

٩٣ - واستطرد قائلاً إن المغرب وجبهة البوليساريو عقدا خمس جولات من المحادثات على مدى السنوات الثماني عشرة الماضية، وحتى الآن، لم يترتب على هذه المحادثات نتائج ملموسة. وهذا الجمود يهدد بالخطر استقرار المنطقة وأمنها وتطورها ومستقبلها. وهذا في الوقت الذي يتسم فيه الوضع الإنساني في مخيمات اللاجئين بالخطورة.

٩٤ - وقال إنه من الضروري التوصل إلى تسوية بالتفاوض لمسألة الصحراء الغربية تحت رعاية الأمم المتحدة. وربما اعتبر اقتراح الحكومة المغربية إنشاء منطقة تتمتع بالحكم

٨٤ - وبدعوة من الرئيس، جلس المونسينيور عبود إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٨٥ - المونسينيور عبود: تحدث بصفته الشخصية كحقوقى دولي وعالم ديني كاثوليكي، فقال إنه يجب إنشاء محكمة جنائية خاصة للتحقيق في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي ترتكبها جبهة البوليساريو، بما في ذلك الانتهاكات المرتكبة ضد مؤيديها. فشهادات الضحايا وعائلاتهم فضلا عن صور الجثث، تقدم دليلا لا يمكن دحضه على التعذيب وغيره من الجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل الجماعي بل وحتى أكل لحوم البشر. وقال إن الأعمال الوحشية آخذة في التصاعد مما يشدد على ضرورة القيام بتحقيق دولي عاجل في انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب في مخيمات تندوف في الجزائر. وقال إن أحد ممثلي جبهة البوليساريو في بروكسل اعترف بوجود سجون في المخيمات فضلا عن ارتكاب انتهاكات. ويجب على حكومات الجزائر والمغرب وموريتانيا أن تتخذ إجراء فوريا للقبض على المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

٨٦ - وغادر المونسينيور عبود مكانه.

٨٧ - وبدعوة من الرئيس، جلست السيدة بوجوا (الجمعية اليورومتوسطية) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٨٨ - السيدة بوجوا (الجمعية اليورومتوسطية): وافقت على ضرورة إنشاء محكمة جنائية دولية على وجه الاستعجال للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها جبهة البوليساريو. وأضافت أنها ترغب بوجه خاص أن تدين الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان المرتكبة في تندوف، بالجزائر. وقالت إنها في أثناء زيارة لموريتانيا مؤخرا، أجرت مقابلات مع معتقلين سابقين فضلا عن أفراد أسر أشخاص اختفوا أو اعتقلوا، وصدمت حين علمت بالمعاملة الوحشية والقاسية التي تعرض هؤلاء الأشخاص لها. فعمليات الخطف والاختفاء القسري والعنف

حق الرد

١٠٠ - السير جون سويرز (المملكة المتحدة): أشار إلى البيان الذي أدلى به ممثل إسبانيا بخصوص جبل طارق، قائلاً إن المملكة المتحدة ترحب بالتقدم المستمر في عملية الحوار الثلاثي بين حكومات المملكة المتحدة وإسبانيا وجبل طارق، بما في ذلك وضع برنامج عمل طموح تم الاتفاق عليه في ستة مجالات جديدة للتعاون. وتؤثر بالفعل الاتفاقات التي تم التوصل إليها تأثيراً ملموساً على نوعية معيشة آلاف من الناس في كل من جبل طارق وإسبانيا. ولا تخل هذه الاتفاقات بموقف كل من المملكة المتحدة وإسبانيا بالنسبة للسيادة التي لم تبلور الأمم المتحدة رأياً بشأنها.

١٠١ - وأضاف أن دستور جبل طارق الجديد ينص على إقامة علاقة حديثة بين جبل طارق والمملكة المتحدة. ومن المؤسف أن النهج الذي لا يساير العصر الذي تسير عليه اللجنة الخاصة بصدد إنهاء الاستعمار لا يبدو أنه أتاح الإقرار بذلك. فالمعايير التي تستخدمها اللجنة لتقرير ما إذا كان ينبغي "رفع اسم" أحد الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من القائمة، لم تأخذ في الحسبان حقيقة أن العلاقة بين المملكة المتحدة وجبل طارق قد جرى تحديثها بشكل مقبول للجانبين. فجبل طارق أصبح الآن ناضجاً سياسياً، وعلاقته مع المملكة المتحدة ليست ذات طابع استعماري.

١٠٢ - واستطرد قائلاً إن جبل طارق، باعتباره إقليماً منفصلاً يحظى باعتراف الأمم المتحدة، يتمتع بالحقوق الفردية والجماعية الممنوحة بموجب ميثاق الأمم المتحدة. ولذلك، فإن الدستور الجديد أكد على حق تقرير المصير لشعب جبل طارق. وهذا الحق ليس مقيداً بمعاهدة أوترخت، باستثناء ما أعطته لإسبانيا من حق الرفض إذا تنازلت بريطانيا عن السيادة في أي وقت من الأوقات. وهكذا لن يكون الاستقلال خياراً إلا بموافقة إسبانيا.

الذاتي الكامل للشعب الصحراوي حلاً مقبولاً، نظراً لأن نظاماً مماثلاً للحكم الذاتي السياسي والاقتصادي الإقليمي ترتبت عليه نتائج إيجابية في إسبانيا.

٩٥ - وقال إن منظّمته تدعو المغرب وجبهة البوليساريو إلى التوصل بشكل عاجل إلى حل عادل ونهائي للتراع في الصحراء الغربية، ضمن إطار الأمم المتحدة ووفقاً للقانون الدولي، وذلك من أجل إنهاء معاناة الشعب الصحراوي.

٩٦ - وغادر السيد أورتيغز أسين مكانه.

٩٧ - وبدعوة من الرئيس، جلس السيد بريونس فيفيس (الرابطة الدولية للحقوقيين من أجل الصحراء الغربية) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٩٨ - السيد بريونس فيفيس (الرابطة الدولية للحقوقيين من أجل الصحراء الغربية): دعا إلى تعزيز بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وتعيين مقرر يعنى بالصحراء الغربية. وقال إن المغرب يقع عليه إثم ارتكاب انتهاكات للقانون الدولي وذلك في حالتين: محاولة توسيع إقليمه بالقوة وإنكار حق الشعب الذي لا يمكن التصرف فيه في تقرير المصير. وحقيقة أن بعض أعضاء مجلس الأمن مستمرون في تأييد موقف المغرب تعكس عدم وجود إرادة للعمل لدى معظم أعضاء مجلس الأمن الأكثر نفوذاً. فمطالب الشعب مشروعة أما مطالب المغرب فليست كذلك. والمبعوث الخاص للأمين العام للصحراء الغربية، بيتر فان ولسوم، تجرأ وحده على القول بأن المشروعية الدولية هي في جانب جبهة البوليساريو. فبعد أكثر من ٣٠ سنة من بناء المؤسسات، أصبحت الأمة الصحراوية حقيقة لا يمكن الرجوع عنها.

٩٩ - وغادر السيد بريونس فيفيس مكانه.

وتعترف حكومة بلده بأن قرار قبول الدستور الجديد، في الاستفتاء، هو ممارسة لحق تقرير المصير من جانب شعب جبل طارق. ويشكل الاستفتاء عملاً ديمقراطياً ومشروعاً وسليماً على نحو كامل.

١٠٣ - وأردف قائلاً إن المملكة المتحدة تحتفظ بالمسؤولية الدولية الكاملة عن جبل طارق، بما في ذلك الشؤون الخارجية والدفاع، بالاتفاق التام مع الرغبات التي عبر عنها شعب جبل طارق بحرية. وحكومة بلده لا تقبل أن مبدأ السلامة الإقليمية كان مطبقاً في أي وقت على إنهاء استعمار جبل طارق، ولا أن وجود نزاع على السيادة يعني ضمناً أن شعب جبل طارق لا حق له في تقرير المصير.

١٠٤ - واحتتم قائلاً إن المملكة المتحدة تعيد التأكيد على التزامها القائم منذ وقت طويل إزاء شعب جبل طارق بأنها لن تدخل مطلقاً في أي ترتيبات ينتقل هذا الشعب بموجبها إلى سيادة دولة أخرى ضد رغبته، ويجب أن تفهم أية إشارة إلى عملية بروكسل في هذا السياق. وقال إن المملكة المتحدة مستمرة في التمتع بعلاقات ودية للغاية مع إسبانيا وستواصل العمل معها بصورة ودية بشأن جميع المسائل المتعلقة بجبل طارق.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠.